Route Educational & Social Science Journal
Volume 5(10) August 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
10/7/2018	25/7/2018	1/8/2018

العدوانية السلبية لدى الأزواج وعلاقتها بمتغيرات أخرى

د. أسماء بنت عبد العزيز الحسين

أستاذ علم النفس المساعد / قسم علم النفس كلية التربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – المملكة العربية السعودية

الملخص

العدوان من الأمور المهددة لأمان الشخص وراحته وانتاجيته وبقاؤه، ويصبح الأمر أكثر أهمية وخطورة وحرجاً عندما يتعلق بالحياة الزواجية والعلاقة بين الزوجين، والأسرة التي من المفترض إن تكون المكان الأكثر أمانا وسكينة، حيث الزوج والزوجة والأبناء وقد قال تعالى في كتابه الكريم: " ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون". (1).

وتعتبر العدوانية السلبية لدى الأزواج من العوامل المعرقلة والحرجة في نجاح الحياة الزواجية وبناء أسرة متكاملة ومؤثرة في المجتمع؛ إذ يتوقف نجاح ذلك على معالجة العديد من العقبات النفسيّة والإجتماعيّة والسلوكيّة لدى الأزواج بشكل عام.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى بيان العدوانية السلبية، وأكثر أساليبها انتشاراً لدى الأزواج من خلال تطبيق مقياس أعد لهذا الغرض، وعلاقة العدوانية السلبية ببعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، عدد الأطفال، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، تعدد الزوجات) للأزواج للوصول إلى حلول من شأنها الحد من مستوى العدوانية لديهم.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في كونها مساهمة علمية رائدة لندرة الدراسات التي تناولت العدوانية السلبية، وفي كونها تتناول الحياة الزواجية الهامة، وفيما تقدمه من أداة جديدة يمكن الاستفادة منها في مواقف مشابهة.

منهجية الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على 500 زوج وزوجة من منسوبي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود. وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأزواجهم، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع بيانات الدراسة، كما اعتمدت على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة واستخراج نتائجها.

نتائج الدراسة: توصلت الدارسة للعديد من النتائج أبرزها: وجود أساليب عدوانية سلبية أكثر شيوعًا من غيرها لدى المتزوجين من منسوبي جامعتي الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وتمثلت الأساليب الأكثر شيوعًا في: الخذلان، وعدم تحمل المسؤولية ، والعدوان اللفظي كالتهكم ، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير الجنس، حيث كان مستوى العدوانية السلبية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير تعدد الزوجات. بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى للمتغيرات (العمر، عدد الأطفال، الدخل، المستوى التعليمي)، بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كلما زاد المستوى التعليمي أو الرتبة الأكاديمية لدى الأزواج كلّما قلّ مستوى العدوانية السلبية لديهم.

[1] – آية 21 سورة الروم.

توصيات الدراسة: وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: إقامة دورات وورش عمل للتأهيل النفسي للمقبلين على الزواج، تتضمن موضوعات مثل مهارة التعامل مع الشخصيات غير السوية، ومهارة حل المشكلات، كما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود الإعلامية في الاستبصار بالشخصية العدوانية السلبية وأسباب ظهورها والتعامل الأمثل معها، والعمل على علاج الخلافات الزواجية في الوقت المناسب قبل أن تفسد التفاعل الزواجي أو تؤدي إلى الانفصال والطلاق، وأوصت الدراسة كذلك على إعداد دراسات تخص العدوانية السلبية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالاكتئاب وغيره. وبرنامج إرشادي لخفض العدوانية السلبية لدى الأزواج.

The negative aggressiveness of couples and their relation to other variables

Dr. Asmaa Bint Abdul Aziz Al Hussein Assistant Professor of Psychology, Department of Psychology, College of Education, Princess Noura Bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia

Summary

Aggression is a threat to the safety, well-being, productivity and survival of the person, and it becomes more important, dangerous and embarrassing when it comes to marital life and the relationship between the couple and the family that is supposed to be the safest and most peaceful place where the husband, wife and children have said in his holy book: If He created for you wives from among yourselves, you may dwell in them, and He will make between you affection and mercy, for there are signs for those who think.

The negative aggressiveness of husbands is one of the most difficult and critical factors in the success of married life and the building of an integrated and influential family in society. Success depends on addressing many of the psychological, social and behavioral obstacles of couples in general.

Objective of the study: The current study aims to demonstrate the negative aggressiveness and most prevalent methods in couples through the application of a measure prepared for this purpose, and the relationship of negative aggression with some demographic variables (age, sex, number of children, income level, educational level) for couples to reach solutions that limit Of their level of aggression.

The importance of the study: The importance of the study is a leading scientific contribution to the scarcity of studies that dealt with the negative aggressiveness, and in dealing with important married life, and the new tool that can be used in similar situations..**Methodology:** The study population included 500 pairs and wives of Princess Noura Bint Abdul Rahman University and King Saud University. And the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic and their spouses. The study relied on the questionnaire in the collection of the data of the study, and also relied on the statistical package of social sciences (SPSS) to deal with the data of the study and extract the results.

The results of the study: The study reached several results, the most prominent: the presence of negative aggressive methods more common than others in the married

employees of the Universities of Princess Noura bint Abdul Rahman University and King Saud University in Riyadh, and the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic, and the most common methods were: verbal aggression, aggression The results also showed that there were statistically significant differences in the negative aggression of the husbands due to the gender variable. The male aggression level was higher than that of females, The results showed no statistically significant differences in the negative aggressiveness of couples due to polygamy variable. In addition, the results showed no statistically significant differences in the negative aggressiveness of the spouses due to the variables (age, number of children, income, educational level). The academic level of couples is less aggressive.

Recommendations of the study: The study recommended a number of recommendations, the most important of which are: the establishment of courses and workshops for the psychological rehabilitation of those who are next to marriage, including topics such as the skill of dealing with abnormal characters and the skill of problem solving. The study also recommended the need to intensify media efforts in the foresight of passive aggressive personality And to work on the treatment of marital disputes in a timely manner before spoiling the marital interaction or lead to separation and divorce.

المقدمة

إن اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية من أكثر اضطرابات الشخصية التي تم تشخيصها بصورة أكثر تكراراً لدى الشباب، والذي كان له عظيم الأثر في ارتفاع نسبة أعراض سوء تعاطي المواد الكحولية لديهم. (2).

ويُستخدم العدوان السلبي عندما يكون العدوان ضد ذوي المكانة الاجتماعية الأعلى، ومن يتوقع المعادي السلبي استمرار التفاعل معه، على النقيض، فإن العدوان ضد ذوي المكانة الأدنى يشكل حاجة أقل للجوء للعدوان المقنع، لذا فالأفعال العدوانية الصريحة قد يحدث ضد ذوي المكانة الاجتماعية الأقل نسبياً.

ولقد لاحظ العديد من الباحثين أن العدوان السلبي أو غير المباشر هو طريقة ماكرة بوجه خاص لأنه يُساعد على منع حدوث هجوم مضاد: ولأن المعتدى لا يكون حاضراً لحظة العدوان، ومن الصعب التعرف على المعتدى وبذلك يعاق الانتقام. (3) وتُعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، وتعتبر دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي، ويمكن قياس قوة الأسرة ببيان الكفاءة التي تؤدي بها وظائفها التي تعتبر هامة لبقاء المجتمع بمعنى أن المجتمع سيتفكك إذا لم تؤد هذه الوظائف، وتضمن الأسرة بقاء الأنواع وكذلك بقاء الثقافة لأن التناسل وحده غير كاف لاستمرار المجتمع.

[2] – (Buss, 1961).
[3] – (Buss, 1961).

إن الوضع الطبيعي للأسرة هي أن يسودها جو من التواؤم والتوافق والتفاهم بين أفرادها وتسود فيها علاقات اجتماعية قائمة على الحب والحنان والرعاية والمصالح المشتركة. (4)

وقد تعتري الأسرة عوامل عديدة منها المشكلات الأسرية التي تمر بها كالتفكك الأسري، اختلاف اتجاهات الثقافية الوالدية، اختلاف في الطبقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة. مما ينعكس على توافقها وعلى عملية تنشئة الأطفال الخ.

وترى الباحثة أن هناك الكثير من الأسر أو الأزواج يعانون من الداخل، ولكنهم يبدون لأفراد المجتمع على أنهم أسرة متماسكة، وبالحقيقة أن العلاقات السائدة بين أفرادها علاقات اجتماعية شكلية هشة ويحسبها البعض متينة ومتماسكة، ومن أسباب ذلك سلوكيات الزوج أو الزوجة العدائية إن لم تكن ظاهرة فهي تفتك بالباطن.

وقد تبدو الشخصية العدوانية السلبية سهلة ومسالمة، ولكنها تحمل في داخلها عدواناً يخرج بطريقة غير مباشرة، وهذه الشخصية، لم تعتاد المواجهة والتعبير عن رأيها والدفاع عن نفسها، فهي تعرضت في طفولتها للقهر والكبت، لذلك فهي تخاف الناس ولا تصارحهم بمشاعرها الحقيقية، ويخاف الأشخاص العدوانيين السلبيين من المواجهة المباشرة مع الآخرين، ويجتمع لديهم السخط. والخوف. فيؤديان بهم إلى التحريض السلبي ضد المحيطين بهم.

ورغم أن العدوان يظهر في صور مختلفة، فإن علماء النفس الاجتماعي يعرفون بالعدوان على كل حال أنه: "سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين". والبحوث السابقة أبرزت العديد من الأبعاد بواسطتها يمكن تصنيف العدوان، وأيضا التأكيد على خصائص شخصية معينة ومحددات موقفيه للعدوان. وفي حين تناولت بعض البحوث مناطق وأنواع السلوك التي قد تصف المعتدى الصريح أو المقنع، فالمعتدي المقنع يواجه تحديات منفصلة من المعتدين الظاهرين، وثمة سبب يدعونا لاستنتاج أن العمليات الفريدة تعمل عندما يتصرف المعتدي المقنع في عالمه / عالمها الاجتماعي. وللفهم الكامل للصراعات والاعتبارات الفريدة للمعتدى الخفي، من الضروري أولاً أن يكون لدينا فهم مناسب لبحوث حق وأن الأكثر انتشاراً قبل التركيز على العدوان غير المباشر، وهو نوع من العدوان مشابه لكن مختلف تماماً.

[4] – عن د. فخري صبري عباس، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9. موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلان. www.alnoor.se/article.asp?id=179688

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلين الرئيسين التاليين:

- ما أساليب العدوانية السلبية الشائعة لدى المتزوجين من منسوبي جامعات الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟

- ما علاقة السلبية العدوانية بمتغيرات (السن، الجنس، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، وجود الأبناء، وتعدد الزواج).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معرفة أهم الأساليب العدوانية الشائعة لدى عينة الدراسة، وذلك كما تبينها أداة الدراسة، ونتائجها، وكذلك إلى معرفة العلاقة بين العدوانية السلبية وعدد من المتغيرات: (السن، الجنس، المستوى التعليمي، الدخل، وجود الأبناء، والمرحلة العمرية، وتعدد الزواج).

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات في البيئة السعودية، بل وفي الوطن العربي التي تناولت العدوانية السلبية عموماً، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما تقدمه من أداة جديدة يمكن الاستفادة منها في مواقف مشابهة. كما أنها تتعلق بالزواج الذي هو مؤسسة اجتماعية مهمة، لها قوانينها، وقيمها، وحقوقها، إذ قد تساهم فيما تتوصل إليه من نتائج في كشف القناع عن العوامل المساعدة في ظهور العدوانية السلبية وتحديد درجتها، وبالتالي تقديم تصور مقترح لتخفيف حدة العدوانية بمظاهرها المختلفة. وفي انتهاج السبل الكفيلة لإعادة الاستقرار للعلاقات الزواجية المتصدعة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الجامعات الحكومية بمدينة الرياض (500) للذكور والإناث من خلال استخدام العينة الطبقية، مع مراعاة محددات الدراسة، وتم التطبيق على منسوبي جامعات الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

حدود الدراسة:

تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بحدود عينتها، وأداتها.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة: مقياس العدوانية السلبية من إعدادها وهو أداة للتقرير الذاتي يقيس ما يفعله الزوج مع الآخر من أساليب عدوانية غير مباشرة ومؤذية، وتتضمن عدد من الأبعاد أهمها: التجاهل وعدم الاهتمام (التهميش)، الإيذاء واختلاق المشكلات، الأنانية، الخذلان وعدم تحمل المسؤولية، الإحباط والتشاؤم، وذلك من خلال اختيار ما ينطبق على الشخص من خمس بدائل للإجابة ، وقد استفادت الباحثة في إعداد بنود المقياس من الأطر النظرية المحدودة لتعريف العدوان السلبي ومظاهره ، ومن خلال رصد لمشاهدات واقعية لبعض الحالات، وقد قامت بعرض البنود للمقياس على عدد من المحكمين بالمجال النفسي – الصحة النفسية ، علم النفس الاجتماعي، والقياس النفسي، وقد بلغت درجة التوافق بينهم 94 % . وقد استخدمت الباحثة برنامج SPSS لاستخراج النتائج من خلال المتوسطات والانحراف المعياري، معامل ارتباط "بيرسون"، وطريقة "ألفا" "كرونباخ " والتجزئة النصفية لقياس ثبات الأدوات.

مصطلحات الدراسة:

- **العدوانية السلبية:**

العدوان: ويعني جملة الأذى والضرر المتعمد الواقع على الشخص، ويحدث أذى جسدي أو نفسي أو الإثنين معاً. وهو سلوك يهدف إلى سد حاجات أساسية أو غرائزية، ويلعب دافع العدوان دوراً كبيراً في نمو وتطور بعض اضطرابات الشخصية، ويمكن أن ينشأ هذا الدافع ويتطور نتيجة التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية للأبناء. (5)

[5] – مقال – المجلة الجامعة – العدد السادس عشر المجلد الرابع – نوفمبر – 2014م.

السلوك العدواني السلبي: ظهر مصطلح "السلوك العدواني السلبي" للعالم بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استخدم لوصف الجنود الذين يظهرون مقاومة خفية للسلطة. (6) ويشير هذا السلوك إلى مقاومة السلطة بشكل غير مباشر، أو إظهار الاستياء الخفي تجاه الأفراد، حيث أن الشخص العدواني السلبي يسعى دائمًا لـ "تجنب الاصطدامات". والسلوك العدواني السلبي التخريبي قد يكون غير ملاحظ؛ حيث يقوم الشخص بإخفاء الإحباطات الكامنة وراء المجاملات السطحية والإذعان الكاذب. في النهاية، غضبه سوف ينفجر عندما تصل الأحداث إلى مرحلة مضطربة. نتج عن المقاومة السلبية، ومن سوء فهم وتقدير الآخر له، ومن الغضب، ويعتبره البعض عدوان مبرر ظاهرياً ومن أساليبه: النقد بطريقة غير منطقية وازدراء الآخر، والتبديل بين التأكيد الاستقلالي، والشعور بالتبعية وسوء الحظ.

وربما يفشل الشخص في مرحلة مبكرة من عمره في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق، خادم، زوج، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء. كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأشخاص الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين، وسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً حسب الضحية.

عادًة ما يبدو على أصحاب السلوك السلبي العدواني اللطف في بداية الأمر، ثم يتغير سلوكهم لاحقًا؛ قد تسمع وصفهم بأنهم ‘‘ذو وجهين وعادًة ما يقوم هؤلاء بكبت مشاعر الاستهجان أو الغضب أو الإحباط أو الألم ولا يتحدثون مع الشخص الذي تسبب في هذا الألم (الجزء " السلبي")، ثم يقومون بالتصرف "بعدوانية" بطريقة تدمر أو تضعف العلاقات أو تجرح الشخص الآخر بطريقة انتقامية. (7)

التعريف الإجرائي للعدوانية السلبية: يتحدد التعريف الإجرائي للعدوانية السلبية بهذه الدراسة في أنه اتجاه عدائي غير ظاهر للشخصية تجاه الزوج/ الزوجة، ويعني كل أشكال السلوك المؤذي للزوج بصورة غير مباشر ومقصودة (كالخذلان

[6] - Hopwood, C.J., & Wright, A.G.C. (2012). A comparison of passive-aggressive and negativistic personality disorders. Journal of Personality Assessment, 94(3), pp. 296-303.

[7] - Hopwood, C.J., & Wright, A.G.C. (2012). A comparison of passive-aggressive and negativistic personality disorders. Journal of Personality Assessment, 94(3), pp. 296-303.

وعدم تحمل المسؤولية، والتهكم، وجرح المشاعر، التجاهل وعدم الاهتمام (التهميش)، الإيذاء واختلاق المشكلات، الأنانية، الإحباط والتشاؤم كما تكشف عنها بنود المقياس المستخدم بالدراسة.

الإطار النظري

العدوانية السلبية

Active Vs Passive

مقدمة

"إذا لم تستطع أن تقول شيئًا لطيفًا، فعلى الأقل، من اللباقة أن تكون غامضاً" " القائل مجهول".

أظهر التاريخ العدوان البشري منذ زمن طويل؛ تمثل ذلك في عمليات الحروب، وإطلاق النيران، والتدمير وقتل البشر حيث كان لها تأثيراً طويلاً بالتأكيد على المجتمعات في أنحاء العالم، وقد استخدمت الحكومات، والجيوش، والجماعات السياسية الجواسيس طوال التاريخ للحصول على المعلومات، وتنفيذ الاغتيالات، والعدوان على الحكومات والجيوش والجماعات السياسية الأخرى بطريقة مقنعة تتيح للوكلاء الحفاظ على الصورة الذهنية للالتزام بالاتفاقيات الرسمية. وجواسيس الحكومات كثيراً ما يصورون هويات بديلة تكتسب ثقة الآخرين، والوصول للمعلومات المهمة، وإخفاء دوافعهم الخفية.

ورغم أن العدوان يظهر في صور مختلفة، فإن علماء النفس الاجتماعي يعرفون بالعدوان على أنه: "سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين". والبحوث السابقة أبرزت العديد من الأبعاد بواسطتها يمكن تصنيف العدوان وأيضا التأكيد على خصائص شخصية معينة ومحددات موقفية للعدوان. وفى حين تناولت بعض البحوث مناطق وأنواع السلوك التي قد تصف المعتدى الصريح أو المقنع، فالمعتدى المقنع يواجه تحديات منفصلة من المعتدين الظاهرين، وثمة سبب يدعونا لاستنتاج أن العمليات الفريدة تعمل عندما يتصرف المعتدى المقنع في عالمه/عالمها الاجتماعي. وللفهم الكامل للصراعات والاعتبارات الفريدة للمعتدى الخفي، من الضروري أولاً أن يكون لدينا فهم مناسب من خلال دراسات وأبحاث مختصة ومكثفة، والتركيز على العدوان غير المباشر، وهو نوع من العدوان مشابه لكن مختلف تماماً.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

لا يمكننا رد السلوك العدواني عموماً إلى تفسير واحد، ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني. فاتجهت كل فئة إلى اتجاه معين حسب المنطلقات النظرية لها، ولقد تمثلت الاتجاهات فيما يأتي:

أولاً: الاتجاه البيولوجي.

ثانياً: الاتجاه النفسي.

ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي.

أولاً: الاتجاه البيولوجي:

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان، فهم يعتبرون السلوك العدواني سلوكاً غريزياً، هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، ويعتبر "مكدوجل *MacDougal*" من مؤسسي هذه النظرية.

ثانياً: الاتجاه النفسي:

قُسِم الاتجاه النفسي في تفسيره للسلوك العدواني إلى ثلاثة أقسام، تدعم كل قسم منها إحدى النظريات السائدة في مجال علم النفس:

1- نظرية التحليل النفسي.

2- نظرية الإحباط – العدوان.

3- نظرية التعلم الاجتماعي.

نظرية التحليل النفسي:

نظر "فرويد" إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي، وضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفيس) حتى إن لم توجد إحباطات. وهنا نجد أن الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة، ويبزغ العدوان تلقائياً.

إن كَفَّ السلوك العدواني في المواقف التي يتعرض فيها الفرد للإحباط، يشعره بإحباط جديد، لكن منع العدوان يُعتبر إحباطاً جديداً يزيد من الإثارة والتوتر، ويُثير الرغبة في العدوان، فيشتد إلحاحها، مما يجعل الشخص متهيئاً للعدوان الصريح أو غير الصريح لأي إثارة بسيطة من البيئة.

وفي دراسات أدلر *Adiar* أحد اتباع نظرية فرويد يرى العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان استجابة تعويضية عن هذه المشاعر. (8)

نظرية الإحباط– العدوان

من أشهر علماء هذه النظرية ميللر – "روبرت وسيزرجون دولارد "وغيرهم، ويتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يَفترض مسبقاً وجود إحباط سابق. فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تُثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، فإذا ما انسد الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات. (9)

نظرية التعلم الاجتماعي:

ينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى سلوك العدوان على أنه سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى. ويصف "باندورا *Bandura*" العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناؤه لدى الإنسان

8 – خالد عز الدين السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ص 15.

9 – علاء الدين كفافي (1997): الصحة النفسية، مكتبة هجر للطباعة والنشر، القاهرة.

نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية، وتوقعه أشكالاً متنوعة من التدعيم وتلقي المكافآت غير المادية كالمركز الاجتماعي، والاستحسان، والتخلص من الأسى أو العدالة العقابية. (10)

وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية:

*نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد. *الدافع الخارجي المحرض على العدوان. *تعزيز العدوان.

ويؤكد " باندورا " على أن معظم السلوك العدواني مُتَعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: " التأثير الأُسْرى، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتليفزيون". بمعنى أن الفرد يقلد النماذج *Models* التي يلاحظها والمحيطة به.

لقد قدَّم "باندورا " العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي وهي:

– التدعيم المباشر الخارجي: المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.

– تعزيزات الذات: إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعاً يحقق له مصلحة، أو لأفراد أسرته.

– التدعيم البديلي: المتمثل برؤية الفرد المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الإضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.

– التحرر من عقاب الذات: يرى "باندورا" *Bandura, 1978:21* بأن يجرد المعتدى عليه من الصفات الإنسانية، ويقنع ذاته بأن المعتدى عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به. (11)

ولقد أوضح " باندورا " أهمية العوامل المعرفية (أفكار الناس ومعتقداتهم) في تنظيم السلوك العدواني. فقد يميل بعض الأفراد أو القائمين بالعدوان إلى تبرير استخدامهم للسلوك العدواني كأن يقول إن الضحية ظالمة أساساً، أو أنها هي التي

[1]- The Role of Cultural (Mis)conceptions in Perpetuating Male Violence against Women in Neocolonial Africa

[11] – أنظر الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2013م). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

دفعت بي لاتخاذ السلوك العدواني (لوم الضحية). ومن ثم قد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر ذنب نتيجة سلوكه، كما يجعله لا يحد من عدوانيته. (12)

تصنيف العدوان *Aggression Taxonomy*:

طور رائد بحوث العدوان *Buss* (1961) تصنيفاً للعديد من أنواع العدوان التي تفيد كهيكل توجيهي للأجيال اللاحقة من باحثي العدوان. وعند دراسة العدوان، فإن أبرز الأمثلة تشمل الضرب، إطلاق النار، الإلقاء على الأرض أو الدفع بشدة، الطعن.. الخ. في الواقع أن غالبية الدراسات النفسية قيمت الصورة المادية للعدوان بواسطة قياسات مثل تلك الخاصة بالميل لإحداث صدمة للآخرين أو مضايقتهم وإحداث ضوضاء مؤلمة. مع ذلك، فإن العدوان يشمل أيضاً سلوكاً منوعاً ، مثل العدوان اللفظي، ونشر الإشاعات، والنبذ (13).

العدوان البدني مقابل العدوان اللفظي: *Physical Vs Verbal*

من صور العدوان البدني شد الشعر، ومسك الرقبة، والضرب، والرمي على الأرض، ومن صور العدوان اللفظي السب والشتم والسخرية والتهكم، قال تعالى ﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾. (14)

العدوان السلبي:

على الرغم من إهمال علم النفس الاجتماعي للعدوان السلبي، فإن بحوث العدوان السلبي شائعة بين علماء النفس الإكلينيكي والإرشادي، وبحوث العدوان السلبي أدت إلى تصنيف اضطراب الشخصية سلبية العدوان (المعروف أيضاً خطر الشخصية السلبية "*Negativistic Personality Type*"). ووفقاً لهذا التصور، ينظر للعدوان السلبي على أنه وسيلة للعدوان للأفراد، محصورة في قدرتهم أو ميلهم لمواجهة آخر بطريقة غير مباشرة أو صريحة.

[12] – خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، مرجع سابق، ص 8.
[13] – علم نفس العدوان، [1961] New York, Wiley Bus
[14] – آية 2 سورة الممتحنة.

ولهذا ينظر للأشخاص ذوي العدوان السلبي بأنهم موضع تقدير قليل، ولذا فقد يلجأون إلى أنواع سلوك تحبط الآخرين، فإن قدرة هذا الشخص على إحباط أهداف الآخرين تتضمن إنه يلعب/ تلعب دوراً نشطاً في حياة الآخرين (15).

باختصار، فإن الأفراد قد يتوقع أن يستخدموا عدواناً سلبياً عندما يكون العدوان ضد ذوي المكانة الاجتماعية الأعلى، ومن يتوقعون استمرار التفاعل معهم. على النقيض، فإن العدوان ضد ذوي المكانة الأدنى يشكل حاجة اقل للجوء للعدوان المقنع، لذا فالأفعال العدوانية الصريحة قد يحدث ضد ذوي المكانة الاجتماعية الأقل نسبياً.

العدوان المباشر والعدوان غير المباشر:

يصف *Buss* (1961) ما إذا كان الضحية موجوداً لحظة العدوان عند تكبد الضرر. والعدوان المباشر هو الذي يحتاج مواجهة، أي يتم العدوان في وجود الضحية. على النقيض، فإن العدوان غير المباشر يتم في غياب الضحية. وكثيراً ما يساء فهم تأويل العدوان المباشر على إنه عدوان بدني وعدوان غير مباشر على أنه عدوان لفظي. ورغم أنه يكون هناك كثيراً تداخل، فليس دائماً هو الحال. مثلاً، المعتدى قد ينغمس في عدوان بدني غير مباشر بواسطة إضافة السم لطعام الضحية والذي يتناول ذلك الطعام لاحقاً. وكذلك في صورة الحسد، بالمثل، فإن العدوان اللفظي قد يكون موجهاً (مثلاً مضايقة شخص ما، أو غير مباشر (بنشر الإشاعات حوله).

في الواقع إن طبيعة العدوان غير المباشر (من خلف ظهر الضحية) أولت أصلاً الاهتمام بواسطة الباحثين بأنها تعني أن الجاني لا يحمي بالضرورة الهوية. يركز ذلك على عدم ذكر الهوية لأن ذلك يمتد ليشمل حقيقة أن العدوان غير المباشر قد لا يخفي هوية المعتدى، لكن يخفي الدافع العدواني لفعل معين أن العدوان غير المباشر هو محاولة لتسبيب ضرراً نفسياً، وفي حالات نادرة بدنياً، للشخص المستهدف بواسطة تحايل اجتماعي، وغالباً وليس دائماً مهاجمة الشخص المستهدف بطرق غير مباشرة ملتوية عن طريق شخص ثالث لإخفاء النية العدوانية، والتظاهر أن الهجوم لم يكن عدوانياً بالمرة (16).

15 – خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، مرجع سابق.

16 – المرجع السابق.

تصنيف العدوان حسب الضحية:

1-عدوان فردي: يوجهه الشخص مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، «كصديقه أو أخيه أو غيره» أو كبيراً «كالخادمة وغيرها».

2-عدوان جمعي: يوجه الشخص هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم. وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقاباً. وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيته.

3- عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. (17)

وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر. قال تعالى: (وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ). (18)

4- عدوان عشوائي: قد يكون السلوك العدواني أهوجاً وطائشاً، ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل. مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه، وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل». (19)

تطور العدوان لدى الجنسين:

---

[17] - محمد، 2000، ص230

[18] - آية 119 من سورة آل عمران.

[19] - مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً) ، مجلد 17, عدد 1 (2009) ، عودة ابو مصطفى..

تبدأ المظاهر الأولى الدالة على العدوان، كتعبيرات انفعالية، لدى حديث الولادة *Infant* بهدف مواجهة الضغوط البيئية المحيطة. بما في ذلك المحيط الاجتماعي. فيبدأ معظم حديثي الولادة. بمؤشرات سلوكية دالة على الإحباط *Frustration*، والحنق *Range* حيث تتطور لاحقاً إلى سلوك عدواني. كما أمكن تمييز الغضب *Anger* منذ الشهر الثالث من عمر الطفل. وفي النصف الثاني من العام الأول من عمره، يترافق مع مظاهر غضبه تغيرات معرفية تنشأ من فهمه لعلاقة الأسباب بنتائجها. أمّا الأفعال المواجهة للكبار فتبدأ من الشهر الثاني عشر من عمر الطفل إذ يبدأ بأفعال احتجاجية (20).

الدراسات السابقة:

قليلة هي الدراسات التي تعرضت للعدوان السلبي أو غير المباشر، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العدوان عموماً، والفروق بين الذكور والإناث في العدوان. وفيما يلي نعرض لعدد من هذه الدراسات على النحو التالي:

1- قام (*Joel Wade*)، وآخرون بدراسة على عيّنة مؤلفة من مجموعتين: المجموعة الأولى مكوّنة من جامعيين (ن= 35) وجامعيات (ن= 55) من جامعة خاصة *Private university* بشمال شرق الولايات المتحدة، والمجموعة الثانية مكوّنة أيضاً من جامعيين (ن= 35) وجامعيات (ن= 55) ولكن من جامعة عامة *Public university* بجنوب شرق الولايات المتحدة. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفروق بين الجنسين في المجموعتين في مستويات مختلفة من العدائية كما تقيسها مقاييس العدائية الفرعية، وهي: التهكمية، والاتهام العدائي، والاستجابة العدوانية، والشعور العدائي، والتجنّب الاجتماعي. وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة بين سمة العدائية ونوع الجنس (ذكر- أنثى). فوجد أن الشعور العدائي، والاستجابة العدوانية لدى الذكور بالمجموعة الأولى، أعلى مما هي لدى الإناث بنفس المجموعة. بينما لم تظهر الفروق في بقية المقاييس الفرعية الأخرى. وبالنسبة للمجموعة

[20] - المرجع السابق عن مصالحة، 2001، ص10.

الثانية، فقد تميز الذكور عن الإناث في الاستجابة العدوانية فقط، بيد أنه لم تتضح فروق أخرى في بقية المقاييس الأخرى (21).

2- أكدت دراسة (*Jenifer lightdale*)، و (*Deborah prentice*) أجريت على عينة من الجامعيات (ن= 76) والجامعيين (ن= 46) تطوعوا للاشتراك في هذه الدراسة، أكدّت على الأدوار الاجتماعية التي يتعلمها الذكور والإناث خلال التنشئة الاجتماعية تؤثر في إدراكهم الذاتي *perception -self* على نحو متباين، بحيث ينظر الذكور لأنفسهم بأنهم أكثر عدواناً من الإناث، والإناث ينظرن لأنفسهن بأنهن أقل عدواناً من الذكور فيما لو كنّ في مواقف محرّضة على العدوان كتلك المواقف التي يشعر أحد الجنسين أثنائها بأنه مهمّش من قبل الآخرين(22).

وبالنسبة للفروق بين الجنسين في العدوان غير الصريح *Covert aggression* المتمثل في العدوان المبرر ظاهرياً *Rational-appearing aggression* (كتوجيه أذى مقصود مع محاولة تبريره بأسباب خارجية وكأن ليست له علاقة بمن يستهدفه الأذى)، والمناورة الاجتماعية *Social manipulation*، أُجريت دراسة على عيّنة من الذكور (ن= 162) والإناث (ن= 176)، وكانت نسبة الذين تراوحت أعمارهم من 21 إلى 30 عام 43%، والذين تراوحت أعمارهم من 31 إلى 40%، كانت نسبتهم 31%، ونسبة 26% منهم ما بين 41 إلى 50 عاماً. أمّا مَنْ هم في الخمسين فما فوق، فنسبتهم 9%. وتبين من هذه الدراسة إن الذكور كانوا أعلى في درجات العدوان المبرر ظاهرياً، بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في المناورة الاجتماعية باعتبارها شكلاً من أشكال العدوان غير الصّريح وذلك ليتفادين أي رد فعل عدواني مضاد (*Bjorkqvist, et al., 1994, pp. 27-31*).

[21] - *Wade,et al., 1994 ,pp. 79-89* .

22 - Lightdale, Jenifer R. and Prentice, Deborah A. (1994) (Rethinking Sex Differences in Aggression: Aggressive Behavior in the Absencee of Social Roles) Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 20, No (1).

ومما سبق من دراسات، يتضح أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في نشوء الفروق في العدوان بين الجنسين، وتحديد نوع العدوان الذي يميز كل جنس. ومع ذلك، فهناك ثمة تأكيد على دور العامل البيولوجي المتمثل في الهرمونات الجنسية في تميز الذكور بالعدوان بالمقارنة بالإناث. إلا أن تأكيد دور هذا العامل لم يفصح عمّا إذا كان هذا العامل سبب للعدوان أم أنه نتيجة لموقف الاستثارة البيئية. كما لم تفسر دراسة "*Van Goozen* "كيف تتنوع الاستجابة العدوانية لدى الجنسين وفقاً للمتغيرات الهرمونية الذكرية والأنثوية.

فروض الدراسة:

1) تختلف أساليب العدوانية السلبية لدى المتزوجين من منسوبي جامعات الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟ باختلاف كل من العمر، الجنس، عمر الزواج، تعدد الزواج، المستوى التعليمي، وجود الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، اختلاف السن عند الزواج.

المعالجة الإحصائية

- **ثبات الاختبار**

يعتبر الثبات من الشروط المهمة في اختبار الدراسة، حيث يوضح ثبات الأداة أو الاختبار للنتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيق الاختبار أو الأداة بنفس الظروف، وقد استخدمت الباحثة بحساب معامل الثبات من خلال استخدام معامل "كرونباخ ألفا"، حيث بلغت قيمته (.98) وهي قيمة مقبولة.

الجدول (1)

معامل كرونباخ ألفا

العدد	كرونباخ ألفا
83	0.98

- **اختبار فرضيات الدراسة**

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلين الرئيسيين حول الأساليب الشائعة بالعدوانية السلبية لدى الأزواج وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى، وقد تضمنت الدراسة الفرضيات التالية:

- ✓ ***توجد أساليب عدوانية سلبية أكثر شيوعًا من غيرها لدى المتزوجين من منسوبي جامعات الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟***
- ✓ ***يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (sig<0005) في العدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى للمتغيرات (الجنس، تعدد الزوجات).***

ولاختبار فرضيات الدراسة تم تحليل نتائج متوسطات العينة وتم استخدام اختبار (Independent T test)

وكانت نتيجة الاختبار كما يلي:

الجدول (2) نتائج اختار فرضية الداسة الخاصة بالجنس وتعدد الزوجات

المتغير	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	2.68	1.10	2.29	0.04	**دالة احصائيا**
	أنثى	2.20	0.85	1.99		
تعدد الزوجات	معدد	2.58	1.17	1.14	0.07	**غير دالة احصائيا**
	غير معدد	2.28	0.89	0.93		

يُظهر الجدول أعلاه نتائج اختبار فرضية الدراسة الثانية، حيث بينت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير الجنس، حيث أن مستوى العدوانية السلبية لدى الرجال أعلى منه لدى الإناث بدلالة المتوسطات الحسابية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير تعدد الزوجات.

- ✓ ***يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (sig<0005) في العدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى للمتغيرات) العمر، الدخل، عدد الأطفال، المستوى التعليمي)***

ولاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار (One way ANOVA) وكانت نتيجة الاختبار كما يلي:

الجدول (3): نتائج اختبار فرضية الدراسة الثالثة

المتغير	مجموع المربعات		متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
العمر	بين المجموعات	1.45	0.363	0.406	0.804	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	95.56	0.893			
	المجموع	97.01				
الدخل	بين المجموعات	2.14	0.714	0.813	0.489	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	94.87	0.878			
	المجموع	97.01				
عدد الأطفال	بين المجموعات	0.892	0.446	0.506	0.604	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	96.124	0.882			
	المجموع	97.016				
المستوى التعليمي	بين المجموعات	10.151	2.030	2.477	0.036	دالة احصائيا
	داخل المجموعات	86.865	0.819			
	المجموع	97.016				

بينت نتائج التحليل الواردة في الجدول أعلاه الفروق للعدوانية السلبية لدى الأزواج وفقا لعدة متغيرات، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى للمتغيرات (العمر، الدخل، عدد الأطفال، المستوى التعليمي).

بينما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي وذلك بدلالة قيمة (F = 2.477) وعند قيمة معنوية أقل من (0.05).

وقد كانت المجموعات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، جامعي، معيد، أقل من جامعي)

وعند اجراء الاختبار البعدي (scheffe) لبيان الفروق بين المجموعات تبين أن الفرق بين المجموعات لصالح المجموعة "المعيد" وبدلالة المتوسطات الحسابية، وبالنظر إلى النتائج بشكل عام، يمكن القول بأنه كلّما زاد المستوى التعليمي والرتبة الأكاديمية لدى الأزواج كلمات كان مستوى العدوانية السلبية أقل.

النتائج

بينت نتائج تحليل بيانات الدراسة ما يلي:

- أن أكثر الأساليب العدوانية السلبية انتشارا لدى عينة الدراسة هي: الخذلان والتسويف، والتهكم، وعدم التعاون أو تحمل المسؤولية، وغير المبالاة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت مستوى العدوانية السلبية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير تعدد الزوجات، حيث تبين عدم وجود علاقة بين العدوانية السلبية لدى الأزواج وعدد الزوجات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى للمتغيرات (العمر، عدد الأطفال، مستوى الدخل)، ويشير ذلك إلى عدم وجود علاقة بين العدوانية السلبية لدى الأزواج وهذه المتغيرات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعدوانية السلبية لدى الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويشير ذلك إلى وجود علاقة بين العدوانية السلبية لدى الأزواج وهذه ومستوى التعليم لدى الأزواج حيث كلما زاد الرتب الأكاديمية أو المستوى التعليمي لدى الأزواج كلّما قلّ مستوى العدوانية السلبية لديهم.

التوصيات

في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج، وقراءة بيانات الدراسة ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فإنها توصي بما يلي:

- ضرورة إقامة دورات وورش عمل للتأهيل النفسي للمقبلين على الزواج، تتضمن موضوعات مثل مهارة التعامل مع الشخصيات غير السوية، ومهارة حل المشكلات.
- تكثيف الجهود الإعلامية في الاستبصار بالشخصية العدوانية السلبية وأسباب ظهورها والتعامل الأمثل معها.
- القيام بالعديد من الدراسات التي تلقي الضوء على علاقة العدوانية السلبية بمتغيرات أخرى كالاكتئاب، وعلى شرائح مجتمعية وجوانب أخرى بالحياة للإثراء العلمي حولها. وكذلك دراسة علاقة التنشئة الاجتماعية أو المعاملة الوالدية بالعدوانية السلبية، ودراسة فاعلية برنامج إرشادي لخفض العدوانية السلبية بصفة عامة، ولدى الأزواج بصفة خاصة.
- اجراء دراسة عبر ثقافية عن أساليب العدوانية السلبية لدى المجتمعات العربية المختلفة.
- عدم إرغام المرأة على الزواج للضغوط الاجتماعية.
- علاج الخلافات الزواجية في الوقت المناسب قبل أن تفسد التفاعل الزواجي أو تؤدي إلى الانفصال والطلاق.

المراجع

1- القرآن الكريم.
2- الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حولة أحمد يحي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، الأردن، 2000م.
3- " أصل الفروق بين الجنسين" (الطبعة الثانية). شوي، أورزولا. (1995) ترجمة: بو علي ياسين، اللاذقية: دار الحوار.

4- السلوك العدواني عند الأطفال، خالد عز الدين ، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ص 15.

5- سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، عصام عبد اللطيف العقاد، دار غريب، القاهرة، د.ت.

6- النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان، "ريكام إبراهيم"، دار الكندي، ط1, 2004م.

7- دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 9 /2003/4، فخري صبري عباس، مؤسسة النور/ مالمو / السويد.

8- علم الاجتماع العائلي، رشاد غنيم، وآخرون، دار المعرفة الجامعية، ط1, الإسكندرية، مصر, 2008م.

9- مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً) ، مجلد 17, عدد 1 (2009) ، عودة ابو مصطفى..

10- نظريات التعلم، الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2013م). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

11- Cohen, P.; Chen, H.; Crawford, T. N. Brook, J. S. and Gordon, K (2007) Personality disorders in early adolescence and the development of later substance use disorders in the general population. Drug and Alcohol Dependence. 88, Supplement 1, S71-S84.

12- The Psychology of Aggression, by A. H. Buss 1961. New YorK. 307..

13- https://www.psychologytoday.com/blog/communication-success/201401/how-. spot-and-deal-passive-aggressive-people.

14- Theodore Million; Melvin. Lerner, 2003 hand book of psychology; personality & social psychology; v5; 2003.

15- Wade, T.joel., Witham, Kevin, and Abramowitz, jonathan S.(1994)' Sex Differences in Trait Hostility At Levels Above and Below the Mean' joumal of .Personality and Indiviual Differences, Vol.17,No.(1),PP.79-86.

16- Lightdale,Jenifer R. and Prentice,Deborah, A.(1994),'Rethinking Sex Differences In Aggressive Behavior in the Absencee of Social Roles' personality and .Social psychology Bulletin, Vol. 20, No.(1) pp.34-48.

17- Van Goozen , Stephanie H. M. Cohen-Kettenis, Pagg 16- T, Gooren, Louis J ,G., Frijda Nico H.,and Van De poll, Nanne E(1995)'Gender Differences in Behaviour. Activing Effects of Cross-Sex Hormones' J. of psychoneuroendocrinology, Vol.20, No (4), pp.343-361.

18- Hopwood, C.J., & Wright, A.G.C. (2012). A comparison of passive-aggressive and negativistic personality disorders. Journal of Personality Assessment, 94(3), pp. 296-303.

19- The Role of Cultural (Mis)conceptions in Perpetuating Male Violence against Women in Neocolonial Africa, Christopher Isike – Lerone Bennett (Chinweizu, 1987, p. 211).

20- Wade, T. Joel., Witham, Kevin. and Abramowitz, Jonathan S.(1994) (Sex -13 Differences in Trait Hostility At Levels Above and Below the Mean) Journal of Personality and Indiviual Differences, Vol. 17, No

21 - Relation of threatened egotism to violence and aggression: The dark side of self-esteem, Baumeister, R., Smart, L., & Boden, J 1987, Psychological Review, 103, 5–33.

22- Lightdale, Jenifer R. and Prentice, Deborah A.(1994) (Rethinking Sex Differences in Aggression: Aggressive Behavior in the Absencee of Social Roles) Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 20, No (1).